

الجزء الثالث

« من كتاب نهر الذهب »

في تاريخ حلب

قبلاً كتبت عن الجزء الاول والثاني من هذا التاريخ لاحد علماء حلب وأدبائها الشيخ كامل الغزي وذكرت ان المؤلف لم يهتم في جعل عباراتهما تناسب شهرته في الأدب ، والآن صدر هذا الجزء بمبارة أحسن من سابقه ، وفيه إجمال عمن تولى حلب قبل الاسلام ثم حوادث من ملكها منذ الفتح الاسلامي والغزوات التي حدثت وما يتعلق بذلك مرتباً على السنين كمادة أكثر، ورخي العرب ، وفيه كلام طويل عن احوال السلطان عبدالحميد الثاني وعن ابراهيم باشا الكردي وعن رواية الصابونجي في اسباب الزلازل وعن الحرب العامة واسبابها وسياسة الدول فيها وما حدث اثناءها من المظالم وسوء الادارة ، واجمال لتاريخ الترك واجمال لتاريخ فرنسا .

هذا الجزء أغزر مادة من سابقه وقد حوى من أخبار النصف الثاني للقرن الهجري الماضي ما لم يقع لمؤرخ نشره بهذا التفصيل وفيه امور زائدة لا تعد في تاريخ حلب مع ان فيه شدة اقتصار لبعض الحوادث القديمة التي كان الأجدر ان يؤتى فيها على بعض التفصيل الغني عن مراجعة المطولات . وصفوة القول ان هذا الجزء حافل بكثير مما يهم مريد الاطلاع على اخبار حلب قديماً وحديثاً ، وقد وعد المؤلف بقرب إخراج الجزء الرابع وفقه الله تعالى .

من اعضاء الجمع

مصطفى الكوكبي